

## تصور مقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز في ضوء تطلعات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والتوجهات المستقبلية للتدريب الإلكتروني

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إعداد تصور مقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز قائمة على بعض أدوات الويب ٢,٠ التشاركية وهي: أداة التدوين المصغر Twitter، محركات الويب التشاركية Wiki والتدوين المرئي عبر الويب Videocasting، وناقلاً الأخبار Rss، و Google+ مع إمكانية إضافة المدونات Blogs وذلك بعد القيام بالتعرف على مدى مناسبة بيئة التدريب الإلكتروني على نظام (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة الحالية للمتدربات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وكذلك التعرف على تطلعات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتطوير عملية التدريب الإلكتروني ومن ثم تحديد التصميم المناسب للبيئة المقترحة وفقاً لنموذج من نماذج التصميم التعليمي الخاصة بالتعليم والتدريب الإلكتروني، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس اللاتي اجتزن البرنامج التدريبي الإلكتروني على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة خلال العام الجامعي (٢٠١٤/٢٠١٥). وأظهرت النتائج التوصل إلى تحديد مدى مناسبة طريقة التدريب الإلكتروني المتبعة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، إذ أشارت النتائج إلى أن نسبة (٣٠%) من أعضاء هيئة التدريس يرين عدم مناسبتها لهن، وكذلك أسفرت النتائج عن التعرف على ملاحظات وتطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج المذكور ومن ثم التوصل لتصور مقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز مبني على تلك التطلعات وعلى نموذج من نماذج التصميم التعليمي المناسبة لمثل تلك البيئات وفقاً للتوجهات المستقبلية في تصميم بيئات التدريب الإلكتروني مع تحديد فكرة التصور المقترح ومبرراته وأهدافه ومتطلبات تنفيذه.

الكلمات المفتاحية: التدريب الإلكتروني، التدريب الإلكتروني التشاركي، التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز.

## Study Abstract:

### **Proposed study on a Distinguished Participative E-Training Environment in light of Aspirations of Faculty Members of Princess Nourah Bint Abdulrahman University, and Future Guidance of E-Training**

This work aims to prepare a proposed study on a Distinguished Participative E-Training Environment based on some of Web 2.0 participative tools. The tools are Micro-Blogging –Twitter, Participative Web Editors –Wiki and Visual Blogging through Web –Video-Casting. As well as News Carrier –Rss and Google+ with possibility of adding Blogs. That will occur after determining the appropriateness of E-learning environment to Blackboard system and its current various tools among trainees of Princess Nourah Bint Abdulrahman University. Along with determining the aspirations of faculty members of the university for the development of e-learning process. Then determining the appropriate design of the proposed environment according to the one of instructional design models on education and e-training. The study sample consists of (30) faculty members who passed the e-training program using Learning Management System, Blackboard and its various tools during the 2014-2015 academic year. The study results determine the extent of reaching an appropriate e-training method followed from the viewpoint of faculty members. The results indicate that the percentage of (30%) of the faculty members see that the Blackboard system is not appropriate to them. Moreover, the results identify the observations and aspirations of faculty members for the development of the mentioned programs. Then, reaches a conceived proposal for a differentiated participative e-learning environment based on those aspirations and one of the instructional design models suitable for such environments. That is in accordance with the future trends of designing e-learning environments and determining the idea of this proposed study and its justifications, objectives and implementation requirements.

**Key Words:** Electronic Training, Electronic Collaborative Training, Electronic Distinguished collaborative Training.

#### مقدمة الدراسة:

إن من أوجه النقد التي توجه للتعلم الإلكتروني هو أنه يتصف بالانعزالية، مما يتناقض والأهداف الاجتماعية للعملية التعليمية الحديثة، حيث وجه الانتباه لتطبيق استراتيجيات تعلم حديثة كالتعلم التعاوني والتعلم التشاركي في البيئات المصممة خصيصاً للتعلم الذاتي كالتعلم الإلكتروني، حرصاً على استفادة المتعلم وإحساسه بالرضا وتركيز الوقت على مهمة التعلم (الحقناوي، ٢٠١٥). وتعد بيئة التعلم الإلكتروني

أرض خصبة لنمو بيئة التعلم التشاركي وبناءها بشكل فعال، إذ توفر وجود النواحي الاجتماعية للتعلم التشاركي من خلال بعض الأدوات المتاحة التي تتسم بالتشاركية والتي يمكن استغلالها وتوظيفها على ضوء التعلم التشاركي، حيث أن هذا النوع من التعلم قائم على تبادل المعلومات بين مجموعة من المتعلمين يشتركون معا في صياغة المناقشات أو إعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينها، وتوليد المعرفة وليس مجرد استقبالها، ومن خلال تشكيل وصياغة أفكار الدارسين بفكرهم وآرائهم الخاصة، وكذلك تلقي الرجوع والتقويم من خلال زملائهم في الفريق (Gewertz, Catherine, 2012).

وتسعى مؤسسات التعليم بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي على وجه أخص نحو تطوير قدرات منسوبيها في مجال التعليم الإلكتروني عن طريق التدريب، وبتزايد الاتجاه فيها نحو تفعيل التدريب الإلكتروني، وقياساً على ذلك فإن بيئة التدريب الإلكتروني تعد بيئة تعلم إلكترونية يمكن أن تصبح بيئة غنية وثرية بالمعرفة وقادرة على توليد وتنمية المهارات المطلوبة لكل من المعلمين والمتعلمين متى ما وظفت إمكانياتها لخدمة أهداف التدريب الإلكتروني، خاصة مع إمكانية ربطها بالعديد من الأدوات التكنولوجية التي لها سمة التفاعلية والتشاركية. ومن الملاحظ اليوم تأثر التدريب بتطور الخدمات والتطبيقات والأدوات التكنولوجية الحديثة التي أضفت له بعداً جديداً وهو ما يسمى بالتدريب التشاركي المتميز، وهو أحد أنواع التدريب الجماعي القائم على مجموعات، حيث أن الأعضاء في المجموعة يتشاركون أثناء التدريب لتحقيق الأهداف أو تنفيذ مهام محددة، وهو مصمم في ضوء فهم احتياجات المتعلمين وخصائصهم حيث يحدث التمايز في سياق المحتوى التدريبي المقدم، وفي عملية التدريب ومخرجاتها (الغول، ٢٠١٤). وهذا النوع من التدريب يركز على كون التعلم فيه يتم في بيئة نشطة تقوم على مصادر التعلم الإلكتروني وعملياتها وتوظيف مجموعة من الأدوات كأدوات الويب ٢.٠ التشاركية التي تساهم بفاعلية في تقديم استراتيجيات التعلم التشاركي والتفاعلي التي تهتم بتوظيف مهام بناء المعرفة مثل إنتاج وتطبيق وتقويم المعرفة (محمد، ٢٠١٤).

ويرى كرجنس (Krgens, 2002) أن التدريب التشاركي يُبنى على أساس خلق بيئة تعلم فعالة تزود المتعلمين بالفرصة للمناقشة، والمجادلة والتفاوض في إيجاد المعرفة، حيث يشارك المتعلم في بناء المعرفة من خلال تفاعله مع زملائه والخبراء ويجب أن يكون التعلم ذا مغزى لدى المتعلمين ويساعد على تسهيل التعاون بينهم، ويتحقق التمايز في بيئات التدريب التشاركية عن طريق مراعاة خصائص المتدربين والفروق الفردية فيما بينهم.

وشبكات التواصل الاجتماعية تعتبر من أكثر أدوات الويب ٢,٠ التي يمكن أن تتوفر خلالها بيئة مناسبة لتطبيق التعلم أو التدريب التشاركي لمختلف الجهات والمؤسسات التعليمية والتدريبية، وذلك من خلال ما تتميز به من خصائص التفاعل والنشاط ودعم العمل التعاوني والاندماج ضمن مجموعات وغيرها من الإمكانات التربوية التي تنطوي عليها هذه الشبكات الاجتماعية خاصة عندما يتم استهدافها كبيئة لبناء المحتوى التعليمي أو التدريبي وتحريره ونشره عبر الشبكة التشاركية التعليمية.

وتتبوأ الجامعات كأهم مؤسسات التعليم العالي مكانة متقدمة في توظيف التدريب الإلكتروني لخدمة كافة أهدافها الأكاديمية والتنظيمية ويأتي في مقدمتها تأهيل الكوادر الأكاديمية للتعامل مع معطيات عصر التعليم الإلكتروني وأنظمتيه وأدواته المتطورة، وتأتي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من بين الجامعات الطامحة لتحقيق تأهيل عالي المستوى للكوادر الأكاديمية العاملة بها في مجال التعليم الإلكتروني، وقد تبنت في ذلك نظام (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة كنظام معتمد يمكن من خلاله تصميم المقررات الإلكترونية وإدارة المحتوى الرقمي المفترض أن يكون تفاعلي وذلك من قبل أعضاء هيئة التدريس ومن ثم إتاحتها للطلّابات، لذا فقد اهتمت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة بتدريب منسوبات الجامعة من أعضاء هيئة التدريس على مهارات تصميم وإدارة المحتوى الرقمي التفاعلي عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة، وقد سعت في ذلك إلى توظيف التدريب الإلكتروني وذلك بناءً على معايير جودة عالمية معترف بها من منظمة "كوالتي مارتز" (Quality Matters).

مشكلة الدراسة:

يمثل التدريب الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مجالاً خصباً للتنمية المهنية المستمرة وذلك لما يحققه من مرونة في زمان ومكان التعلم، وتنوع كبير في مصادر التدريب المتاحة وتوفير قدر كبير من التفاعلية والنشاط أثناء التدريب (أبو خطوة، ٢٠١٣). وفيما يتعلق بهذا الموضوع أشار (صيام، ٢٠١٣) في دراسته إلى بعض المشكلات القائمة في تطبيق نظام التعلم الإلكتروني وذكر منها ما وصفه بالمشكلة الأكثر أهمية وهي تعليم المعلمين الذين يقومون باستخدام الإنترنت لأغراض التعليم الإلكتروني وإدارة التعلم من خلال الانترنت بحيث يكون باستطاعتهم استخدام هذه الأداة بفاعلية سواء للأغراض التعليمية أو البحثية، وأن العقبة الأكثر أهمية بالنسبة للتعليم الإلكتروني تتمثل بالافتقار إلى التربويين الذين يتمتعون بقدر كافٍ من التدريب لتوظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وتطوير مهاراتهم وفقاً لذلك. ويشير (مصطفى، ٢٠١٤) أنه عند تطبيق أي نوع من أنواع التدريب الإلكتروني ينبغي الالتفات لبعض الجوانب التي قد تغيب عند التطبيق، ذلك أن هذا النوع من

التدريب يحتاج إلى توفير الجوانب الوجدانية في البيئة التدريبية الآمنة التي تجعل المتدربين يشعرون بالطمأنينة والارتياح، وخصوصاً أثناء مشاركتهم في المنتديات والمناقشات الإلكترونية مما يشجعهم على إبداء وجهات نظرهم وعرض تجاربهم وأفكارهم بدون قلق أو تردد والاستفادة من خبرات ومهارات المتدربين الواقعية كأساس لبناء المعارف والخبرات الجديدة، كما يفضل المتدربون الكبار التحكم بأنفسهم في الأساليب التدريبية التي يتعلمون من خلالها بما يشجع المتدربين على تحمل مسؤولية التدريب بتقييم مدى تقدمهم ونجاحهم في تحقيق أهداف التدريب.

ومن واقع معايشة الباحثة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لاحظت رغبة من غالبية الأعضاء في تفعيل نظام إدارة التعلم في العملية التعليمية لكن تواجه هذه الرغبة بعض المشاكل التي تشكل عقبة في طريق التطبيق، ومن أهم تلك المشاكل وفقاً لما لاحظته الباحثة عند سؤالها لأعضاء هيئة التدريس تأتي مشكلة عدم امتلاك مهارات كافية لتصميم المحتوى الرقمي وإدارته على النظام المعتمد بالجامعة (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة، على الرغم من مرور غالبية الأعضاء بتجربة البرنامج التدريبي الإلكتروني على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد Blackboard)، وهو برنامج تدريبي يعتمد على إستراتيجية التعلم الذاتي حيث تقوم المتدربة بقراءة المحتوى التدريبي المعد وفق خصائص ومعايير معينة، ومشاهدة مقاطع الفيديو ومن ثم حل الأنشطة ذاتياً والمشاركة في المناقشات المطروحة في المنتدى في الوقت والمكان المناسبين بطريقة غير تزامنية، كما لا يتضمن البرنامج أي جلسات مواجهيه، وقد علل بعض أعضاء هيئة التدريس عدم تمكنهن من تلك المهارات إما لقصر فترة التدريب وهي خمسة أيام لكل دورة تدريبية وهي فترة غير كافية من وجهة نظر البعض وفقاً لاحتياجاتهن ومستوى مهارتهن، أو بسبب عدم حصولهن على الدعم الكافي والتطبيق تحت توجيه وإشراف المدربات وعدم توفر التغذية الراجعة الفورية لما يطبقته ذاتياً، وغياب أي تشارك للخبرات والمهارات بين المتدربات مع بعضهن البعض، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس أفادوا بعدم تلقيهم أي تدريب على نظام (البلاك بورد Blackboard) من الأساس.

وتماشياً مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج وما أوصت به وأكدت عليه من فاعلية للتعلم الإلكتروني التشاركي المتميز في تنمية الجوانب المعرفية والأداء المهاري ومن ذلك دراسة كل من (ليب، ٢٠٠٧) و(حبيشي، ٢٠٠٩) و(والي، ٢٠١٠) و(البيسوني وآخرون، ٢٠١٢) و(الحفناوي، ٢٠١٥)، من هنا نبعت فكرة البحث الحالي كمحاولة للربط بين ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وبين النقص في المهارات المطلوبة لأعضاء هيئة التدريس في توظيف نظام (البلاك بورد Blackboard) كنظام معتمد بجامعة الأميرة نورة للتعلم، وكيف يمكن توظيف فكرة التدريب الإلكتروني

التشاركي المتمايز باستخدام الشبكات الاجتماعية ودمجها ضمن بيئات التدريب الإلكتروني من أجل الوصول بتلك المهارات للمستوى المأمول.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود معوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في سبيل تطوير مهاراتهم لتوظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية باستخدام نظام إدارة التعلم (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة ومنها عدم توظيف أسلوب التدريب التشاركي المتمايز في البرامج التدريبية التي تقدم لهم من قبل عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما التصور المقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز قائمة على تطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير التدريب والتوجهات المستقبلية في مجال توظيف الأدوات التشاركية في عملية التدريب الإلكتروني؟ ويتفرع عن هذا التساؤل ما يلي:

١- ما مدى مناسبة برنامج التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٢- ما تطلعات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لتطوير برنامج التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة ليكون أكثر فاعلية؟

٣- كيف يمكن تحقيق تدريب إلكتروني تشاركي متمايز وفقاً للتوجهات الحديثة في مجال توظيف الأدوات التشاركية في عملية التدريب؟

٤- ما التصور المقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال توظيف التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة؟

#### أهداف الدراسة:

١. تحديد مناسبة التدريب المقدم لأعضاء هيئة التدريس على أنظمة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال مرورهن بتجربة التدريب المقدمة من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٢. التعرف على تطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج التدريبي على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة.

٣. مواكبة التوجهات المستقبلية لتوظيف أدوات التعلم التشاركية في عملية التدريب الإلكتروني وكيفية الاستفادة منها في البرامج التدريبية.

٤. إعداد تصور مقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة وتوظيفه في العملية التعليمية.

#### أهمية الدراسة:

١- مساعدة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على اكتساب مهارات تصميم وإدارة المحتوى الرقمي بشكل تفاعلي باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة.

٢- توجيه أنظار المسؤولين عن التدريب في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد نحو إنتاج برامج تدريبية موجهة لأعضاء هيئة التدريس ضمن بيئات تدريب تشاركي متمايز مما يزيد من فرص الإبداع والابتكار في توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

٣- يعد هذا البحث انعكاسا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على استخدام أساليب التعلم التشاركي الإلكتروني وتوظيفها للارتقاء بمستوى التعليم والتدريب.

٤- قلة الدراسات العربية في مجال توظيف تطبيقات الويب التفاعلية خاصة التي تحقق التمايز وترتبط بتنمية المهارات العليا عامة، وتنمية القدرة على التعلم التشاركي خاصة وذلك في حدود علم الباحثة.

#### حدود الدراسة:

تمثلت الحدود الزمانية: في العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ. والحدود المكانية في: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. أما الحدود البشرية فكانت: أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن اللاتي اجتزن البرنامج التدريبي الإلكتروني المعد من قبل عمادة التعلم الإلكتروني للتدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة. وكانت الحدود الموضوعية هي: البرنامج التدريبي الإلكتروني على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة في الجامعة، التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز.

## مصطلحات الدراسة:

**التدريب الإلكتروني Electronic Training** : يعرف (عبد الرزاق، ٢٠١٤) التدريب الإلكتروني بأنه نظام تدريب نشط **Active Training** غير تقليدي يعتمد على استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد (المحتوى التدريبي الرقمي - المتدربين - المدرب والمتدربين) وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة.

**التدريب الإلكتروني التشاركي Electronic collaborative Training** : نمط من التدريب قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتدربين من خلال عملهم في مجموعات صغيرة والتشارك في انجاز المهام أو تحقيق الأهداف التدريبية المشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب، ومن ثم فهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها (2010 , Edman).

**التدريب الإلكتروني التشاركي المتميز Electronic Distinguished collaborative Training** : تعرفه (الغول، ٢٠١٤) بأنه نظام مصمم في ضوء احتياجات وخصائص المتدربين يهدف إلى تقديم المحتوى التدريبي الإلكتروني (معارف ومهارات) عبر الويب (باستخدام شبكة الإنترنت) من خلال العمليات التشاركية والتفاعلية التي تتم بين كل من المعلمين والمتعلمين ومصادر التعلم المتنوعة في جهد منسق مستخدماً الويب وأدواته كوسيط للاتصال وتبادل الأفكار والخبرات، لتحقيق مستوى محدد من الإتقان للمهارات والمعارف في ضوء تنظيم أنشطة/مهام التدريب والتفاعلات بين المشاركين.

**الإطار النظري وما يرتبط به من دراسات:**

**التصميم التعليمي لبيئات التدريب الإلكتروني التشاركي المتميز:**

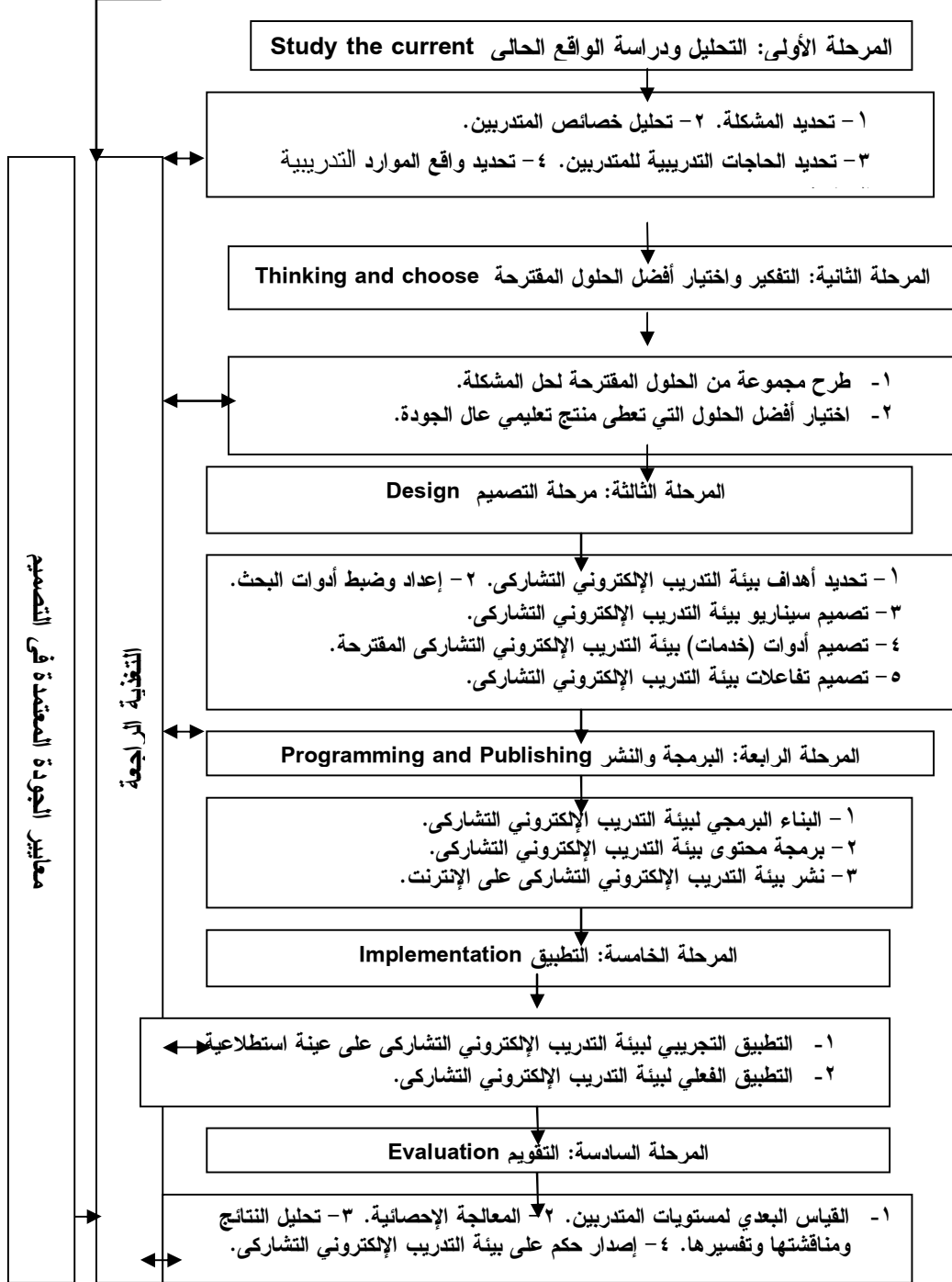
إن التسليم بأن جل اهتمام تكنولوجيا التعليم كعلم ومجال وتخصص هو الوصول لتصميم وإنتاج موقف تعليمي أو تدريبي ناجح يحقق أهدافه بغض النظر عن الطريقة أو النمط الذي يصاغ به هذا الموقف، وبغض النظر عن المرحلة والمستوى والفئة المستهدفة أمر يحتاج لإعادة نظر، ففي كل الأحوال لكي يحقق هذا الموقف أهدافه فلا بد من أن يكون تصميمه مناسب للهدف والفئة والمرحلة مع انتقاء طريقة صياغته في كل مراحلها بالشكل المحقق لذلك، ومن هنا يصبح مفهوم التصميم التعليمي قضية



ومفهوم بالغ الأهمية لكل من يريد أن تكون له صلة بمجال التربية بشكل عام والتعليم والتدريب بشكل خاص (الدسوقي، ٢٠١٥).

وباستعراض نماذج التصميم التعليمي نجد عديد منها تلائم بيئة التعلم أو التدريب الإلكتروني مثل: نموذج (Carey and Dick, 2001) ونموذج (عبد اللطيف الجزار، ٢٠٠٢)، ونموذج (محمد عطية خميس، ٢٠٠٣)، ونموذج (Morrison, Ross and Kemp, 2004)، ونموذج (أكرم فتحى مصطفى على، ٢٠٠٦)، ونموذج (محمد رفعت وجمال الشرفاوى، ٢٠٠٨)، وهناك النموذج الذي وضعه (الدسوقي، ٢٠١٥) وحدده بشكل خاص لبيئات التعليم والتعلم المدمج. ويمكن استخلاص نموذج مقترح لتصميم بيئة التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز مبني على كل من نموذج (الدسوقي، ٢٠١٥) والنموذج الذي وضعه (البسيوني وآخرون، ٢٠١٢) ويتضمن النموذج المقترح مجموعة من المراحل، كما أن التغذية الراجعة فيه تكون أثناء كل مرحلة وبين المراحل المختلفة وفي نهاية جميع المراحل ونتائج التغذية الراجعة يتم مقارنتها بمعايير الجودة المعتمدة للبرنامج التدريبي وهي إضافة مهمة تم استيحاؤها من نموذج (الدسوقي، ٢٠١٥) ويمكن توضيح المراحل بالشكل التالي:

شكل (١): نموذج مقترح لتصميم بيئة التدريب الإلكتروني التشاركي المتميز



## التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز وأهميته وخصائصه والأدوات التي يمكن توظيفها فيه:

### أولاً: أهمية التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز:

أوصت العديد من الدراسات باستخدام التعلم التشاركي القائم على المناقشة الإلكترونية ولقطات الفيديو حيث أن ذلك يساعد على تحصيل مستوى أعمق من المعرفة المولدة، كما أكدت على أهمية وفعالية التعلم التشاركي عبر الويب في تحقيق أهداف التعلم من خلال المشاركة النشطة والتفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين (عمارة.د.ت)، كما أن هناك مدى واسع من الدراسات كدراسة كل من: (ليبس، ٢٠٠٧)، و(الخالدي، ٢٠٠٧)، و(يوسف، ٢٠٠٨)، و(خليفة، ٢٠٠٩)، و(معوض، ٢٠٠٨)، و(Roberts, 2005)، و(Wang, 2010) وجميعها أكدت على بيان أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية المهارات الخاصة بالمتعلمين عموماً حيث أنه يحتوى على العديد من المزايا المتمثلة في: بناء المعارف الجديدة تشاركياً بين المتعلمين، وإعطاء مزيداً من الحرية والمرونة في عملية التعلم بعيداً عن الحدود التي تفرضها بيئة التعلم الرسمي، فضلاً عن أنها تساعد على تبادل الخبرات والمعارف بين المتعلمين وما ينطبق على بيئة التعلم ينطبق على البيئات التدريبية.

وتجدر الإشارة إلى أن أدوات الويب ٢.٠ يمكن استخدامها كأدوات لبيئة التدريب الإلكتروني التشاركي ولها خصائص تساهم في مساعدة المتدربين على المشاركة في بناء المعرفة الجديدة، والتواصل الاجتماعي مما يثرى عملية التدريب، ومن شأن بيئات التدريب التشاركي أن يكون لها أهمية بالغة مقارنة مع البيئات التقليدية أو البيئات التدريبية الإلكترونية غير التشاركية ومن ذلك ما ذكره (البيسوني وآخرون، ٢٠١٢) من أن هذا النوع من التعلم أو التدريب تكمن أهميته في أنه:

- يساعد على تشجيع النبوغ الجماعي في بناء المعرفة الجديدة وتطبيقها، وتبادل الآراء والخبرات مما يزيد من خبرة المتعلم الفردية.
- يدمج بين معرفة المتعلمين ومعرفة الخبراء في المجال مما يساعد على تخطي الحواجز أثناء عملية التعلم ومواكبة التطورات العلمية في المجال.
- يحول المتعلمين من التلقي إلى المشاركة؛ مما يساعد على توفير مناخ داعم وملهم يثرى عملية التعلم ويشجعهم على أخذ المبادرة واستقلالية التعلم.
- يتيح مسئولية المتعلمين فرادى وجماعات عن إنجازاتهم مما يبرز دور كل متعلم على حدة، ويساعد على تقويم دوره فردياً بالإضافة إلى تقويم دور المتعلمين ككل.

- يقوم بتبادل مصادر التعلم بين المتعلمين مما يساعدهم على تواصلهم مع جميع أطراف العملية التعليمية، والتعبير عن أفكارهم الخاصة في التعلم، وتنمية أهداف تعليمية محددة.

ثانياً: خصائص التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز:

تتسم بيئة التدريب التشاركي المتمايز بالعديد من الإيجابيات، بل وتنفرد بإيجابيات أخرى عن أي نظام تدريبي آخر، ومن أهم هذه الخصائص ما ذكرته (الغول، ٢٠١٥):

١. التفاعلية والتشاركية: ويقصد بها التفاعل ثنائي الاتجاه بين المتدرب والمدرّب، أو بين المتدرب وأقرانه، أو بين المتدرب والمحتوى التدريبي، أو واجهة منظومة التدريب، وأيضاً التشارك في إنجاز المهام.
٢. التكاملية: والتي يقصد بها تكامل جميع مكونات وعناصر التدريب التشاركي الإلكتروني مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المرجوة.
٣. حرية التدريب والتعليم والتحكم: يمكن للمتدرب اختيار وقت التدريب المناسب له ومن أي مكان يريد.
٤. الاستمرارية: ويقصد بها استمرارية التدريب مدى الحياة حيث أن التدريب التشاركي بالإنترنت جعل استمرارية شبه دائمة للتدريب.
٥. مرونة التدريب: مرونة التدريب تعني إتاحة التدريب للمتدربين دون التقيد بوقت محدد، أو مكان معين للتدريب مع مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين.
٦. التنوع: ويقصد به تنوع وسائط وأدوات التفاعل في بيئة التدريب، حيث تُقدم برامج التدريب التشاركي المتمايز من خلال وسائط متنوعة (النصوص - الصور - الأصوات - الفيديو - الرسوم الثابتة والمتحركة - ألوان...) بما يتيح للمتدرب التحكم في عرضها والتفاعل مع المحتوى التدريبي بشكل يدعم الإبحار في صفحات برنامج التدريب عبر الإنترنت، ويحقق تفاعل المتدرب مع عناصر المحتوى المقدم بالإضافة إلى تنوع أدوات التواصل الاجتماعي، وأيضاً تنوع التطبيقات والأدوات التفاعلية عبر الويب مثل تطبيقات الويب ٢.٠، وتطبيقات الحوسبة السحابية، وتطبيقات جوجل وجوجل بلس، وهذا التنوع يتيح بيئة تدريب متمايز للمتدربين ويهيئ مجتمعات تعليمية.
٧. الخصوصية: حيث يشعر كل متعلم من خلالها بتقدير الذات.
٨. التنظيم: حيث يوجد تطبيقات وأدوات حديثة ومفتوحة ومتنوعة تساعد المتدربين على تنظيم العمل (عمل أشكال - ملخصات) في ضوء احتياجاتهم

واهتماماتهم وهذه تجعل عملية التدريب أسهل، وتيسر على المدرب تنفيذ التدريب المتمايز.

٩. تعدد وتنوع مصادر التدريب وتحديثها بصفة دورية حيث تقدم للمتدربين دعم ومعلومات عند الطلب، بحيث يجد كل متدرب ما يناسبه.

ثالثاً: الأدوات التي يمكن توظيفها في التصور المقترح لبيئة التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز:

وفقاً للتوجهات الحديثة فإن أفضل أنواع بيئات التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز هي البيئات التي تضم ثلاث أنواع من التفاعلات وهي: تفاعل المتدربين مع محتوى بيئة التدريب الإلكتروني، وتفاعل المتدربين مع بعضهم البعض، وتفاعل المتدربين مع المدرب أو مع المشرف على عملية التدريب.

وتجيب هذه الجزئية من الإطار النظري على السؤال الثالث لهذه الدراسة وجزء من السؤال الرابع، كونها تتناول أهم الأدوات التشاركية التي يمكن توظيفها لخدمة أهداف التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز - وفقاً للتطورات التكنولوجية الحديثة والتوجهات المستقبلية في بيئات التدريب الإلكتروني.

وعليه يمكن توظيف أدوات الويب ٢,٠ كأدوات تشاركية ضمن بيئات التدريب الإلكتروني وهي كما يعرفها داونز (Downes, 2005) عبارة عن أدوات تمكن المتعلم من الانخراط في بيئة موزعة تتكون من شبكة من الأشخاص والخدمات والموارد، ويوجد عديد من أدوات التعلم الإلكتروني التشاركي مثل Google+ والمدونات، ومحركات الويب التشاركية، وناقول الأخبار، والتدوين الصوتي والمرئي، والتدوين المصغر، ويمكن أن نستعرض أهم الأدوات التشاركية التي يمكن توظيفها في التصور المقترح لهذه الدراسة فيما يلي:

أ- أداة محررات الويب التشاركية (Wiki): تمثل محررات الويب التشاركية قاعدة بيانات متشعبة تسمح بالتبادل المعرفي بين زوارها وتبادل وجهات النظر المختلفة مما يثرى خبرات زوارها، كما أن محتواها دائم التجدد بشكل سريع يتلاءم مع التكنولوجيا، وتعد تطبيقاً هاماً لمفهوم التعلم الجماعي المشترك (البسيوني وآخرون، ٢٠١٢)، وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة (Parker and Chao, 2007)، (Krebs et al., 2010) إلى أهمية الويكي كأداة للتعلم حيث تستخدم كأداة لتعزيز عملية التعلم، ودعم التعاون لإشراك المتعلمين في التعلم مع زملائهم في بيئة تشاركية.

- الهدف منها في التصور المقترح: إمداد المتدربين بخلفية نظرية عن نظام السبلاك بورد، حيث تفتقر المتدربات لهذه المعلومات ولمعلومات عن الخبرات السابقة

والتجارب للنظام وأهميته وسبل تفعيله وما يمكن أن يقدمه بشكل موثوق ومتاح الإضافة والتعديل والتعليق على هذا المحتوى.

- محتوى الأداة: ينبغي أن تشمل مجموعة من الموضوعات النظرية المتعلقة بنظام إدارة التعلم (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة وتتناول هذه المواضيع: الفلسفة التربوية التي يقوم عليها النظام، تعريف بالنظام، ومميزاته، وأهدافه، وأدواته، وطريقة الدخول للنظام، متطلبات استخدام النظام، طريقة ربط النظام بالجوال، تجارب وخبرات في استخدام النظام في العملية التعليمية مع إمكانية إضافة أي مواضيع أخرى ذات صلة وأهمية للمتدربات.

- تصميم العمليات الخاصة بالأداة: تضم هذه الأداة خاصية إضافة موضوع جديد أو تعديل موضوع أو التعليق على أحد المواضيع.

ب- أداة ناقل الأخبار RSS: يُعد RSS اختصاراً للمصطلح Rich Site Summary ويعني ملخص الموقع المكثف، أو Really Simple Syndication أي التغذية الراجعة أو التلقيح والمصطلح الأخير هو الأكثر شيوعاً، وهي خدمة لنشر تحديثات المواقع على الشبكة وهي توفر الوقت حتى يتمكن زوار الموقع من تصفح الأخبار الحديثة، وهي أداة تسمح للمستخدم بمتابعة عدد ضخم من المواقع دون الحاجة لزيارة المواقع كلها، كما تُستخدم لنشر المحتوى بين المواقع بطريقة آلية وبالتالي تتيح لوكالات الأنباء إيصال أخبارهم "الأحدث" للمستخدمين، وتشتمل الأخبار المُقدمة على عنوان الخبر، مختصر لنص الخبر، ووصلة أو رابط للنص الكامل للخبر على الموقع المُنتج للخبر، وتعتبر من أفضل الأدوات ملائمة للتعلم النقال (Lan and Sie, 2010)

- الهدف منها في التصور المقترح: إبلاغ المتدربات بالموضوعات الجديدة التي يتم إضافتها عبر بيئة التدريب الإلكتروني التشاركي وتنبيههم بتعليقات كل من زميلاتهن المتدربات والمدربات أو المشرفات على عملية التدريب.

- محتوى الأداة: ينبغي أن تحتوي هذه الأداة على ملخصات الأخبار الجديدة عبر بيئة التدريب الإلكتروني التشاركي، ويحتوي الملخص على: عنوان الخبر (Title)، وصف/تلخيص الخبر (Description)، تاريخ إضافة الخبر (Added date)، وتُنشر تلك الملخصات على حساب تويتر الخاص بالتدريب بعد ربطه بموقع التدريب وأدواته التشاركية عن طريق برنامج قارئ الأخبار.

- تصميم العمليات الخاصة بالأداة: حيث يتم إضافة أداة Rss إلى بيئة التدريب الإلكتروني التشاركي ثم إعداد برنامج قارئ الأخبار News Reader على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الجوال، ثم الضغط على الرابط الخاص بأداة Rss ثم نسخ عنوان الصفحة داخل برنامج News Reader. ويمكن استخدام خدمة Feed Burner وهي

تعد من أقوى مواقع خدمة RSS بالعالم وذلك لأنها تابعة لشركة Google، ومن مميزات خدمة Feed Burner في حال استخدامها في موقع التدريب أو المدونة الخاصة بالتدريب أنها تمكن من أرشفة فورية وقوية وثابتة للمدونة أو الموقع على محرك البحث جوجل وتخفيف تحميل الصفحات على سيرفر الموقع أو المدونة بحيث أن الرسائل تصل عن طريق سيرفر جوجل، وهناك أيضاً برنامج Twitter Feed وهو من البرامج الجيدة أيضاً في هذا المجال، ومن أهم مزايا هذه البرامج إمكانية نشر المواضيع الجديدة لموقع التدريب وما يرتبط به من أدوات تشاركية تلقائياً على موقع التواصل الاجتماعي تويتر Twitter الخاص بالتدريب، دون تضييع الوقت أو الجهد في النشر اليدوي.

ج- أداة التدوين المصغر Twitter: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر Micro Blogging والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و Twittrific و Twirl و twitterfox.

- الهدف منها في التصور المقترح: تمكين المتدربات من استقبال أخبار البرنامج التدريبي وإبصار أخبارهن للقائمين عليه فيما يتعلق بشؤون التدريب والتمكين من المهارات عن طريق رسائل الجوال، إضافة إلى جعله منصة للمناقشات والتفاعلات وتبادل الخبرات.

- محتوى الأداة: ينبغي أن تتضمن الأداة خاصية إرسال رسالة قصيرة لرقم الخدمة بعد تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، مع إمكانية تحديد أوقات استلام الرسائل في أوقات مناسبة للمتدربات، وهذه الخدمة مجانية، وفي حال عدم الرغبة بتحديد وقت يمكن التواصل مع الجميع عن طريق تويتر من خلال برامج المحادثة.

- تصميم العمليات الخاصة بالأداة: حيث يتم استقبال آخر الأخبار من خلال ربط موقع التدريب الإلكتروني بخدمات RSS إلى حساب معين على تويتر، وبمتابعة المتدربات لهذا الحساب يمكن أن تصلهم آخر الأخبار على جواتهم مع رابط للخبر في حال رغبتهم بقراءة التفاصيل، وهذا ما قد يهمهم، في ربط خلاصات موقع التدريب بحساب في تويتر لتصل إلى جميع المتدربات، مع إتاحة الفرصة لهن لإبداء رأيهن واستفساراتهن ومناقشة ما يستحق المناقشة، مع إمكانية استخدامها للتنبيه بنشر مدونات الفيديو الخاصة بالتدريب وتزويد المتدربات بالروابط الخاصة بها.

هـ- التدوين الصوتي / المرئي: أو ما يعرف بالبود كاست وهو عبارة عن ملفات صوتية ومرئية موجودة على شبكة الإنترنت، ويتميز هذا النوع من الملفات بخاصية التحميل التلقائي عن طريق قناة خاصة للبيث الصوتي والمرئي، يتم تحميل هذه الملفات عن طريق برامج مخصصة لذلك تسمى مجمعات البودكاست التي تبدأ بتحميل ملفات المدونة بمجرد الاتصال بالإنترنت.

- الهدف منها في التصور المقترح: عرض مجموعة من المهارات مشروحة بشكل عملي لما يتم سرده في المحتوى النظري للمتدربات والتعليق عليها من أجل تبادل الآراء وبناء المعرفة الجديدة بشأن الممارسات والمهارات المطلوبة وبالتالي الوصول لمستوى الأداء المطلوب عن طريق مشاهدة تطبيق المهارة والتعليق عليها ومن ثم التدريب على التطبيق مع إمكانية عرض المهارة أكثر من مرة وفي الوقت الذي ترغبه المتدربة.

- محتوى الأداة: يتم تسجيل طريقة الأداء المهاري للجزئيات العملية بالمحتوى النظري للدورة التدريبية باستخدام كاميرا رقمية والتعليق عليها بالشرح والتفصيل، ونظرا لتعدد المهارات المطلوب أدائها يتم تقسيم المحتوى إلى مجموعة من المهارات وتصور طريقة أداء كل مهارة وترفع على قناة خاصة على اليوتيوب بشبكة الإنترنت وتناقش بشكل مرئي ويتم إتاحة التعليقات على المقاطع المرئية للمتدربات ويتم الرد على استفساراتهن، كما يمكن أن تضاف مقاطع أخرى كإجابات على تساؤلات أو تعليقات المتدربات.

- تصميم العمليات الخاصة بالأداة: يتم تسجيل مقاطع الفيديو ثم ترفع على قناة خاصة للتدريب على اليوتيوب بشبكة الإنترنت مباشرة عبر موقع التدريب الإلكتروني التشاركي، أو عبر مدونة خاصة بمقاطع الفيديو مرتبطة بموقع التدريب الإلكتروني التشاركي، ويتم ربطها بقارئ الأخبار السابق الإشارة إليه بحيث يصل لكل متدربة على هاتفها النقال رابط لمقطع الفيديو حال نشره على المدونة أو قناة التدريب على اليوتيوب.

و- المدونات **blogs**: التدوين هو نوع من أنواع الكتابة من أجل النشر على موقع إلكتروني، ويشتمل محتوى المدونات عادة على نص أو صور أو فيديو أو مزيج منها.

- الهدف منها في التصور المقترح: نشر المعرفة بشقيها النظري والعملي الخاصة بمحتوى البرنامج التدريبي ومشاركتها بين المتدربات وإتاحة فرصة التعليق عليها والنقاش حولها.



- محتوى الأداة: مزيج من نصوص وصور وفيديو مع تغليب جانب عرض مقاطع الفيديو المتعلقة بالمهارات العملية لمحتوى البرنامج التدريبي وإتاحة فرصة التعليق عليها ومناقشتها.

- تصميم العمليات الخاصة بالأداة: تكون مقاطع الفيديو في التصور المقترح هي أساس التدوينات، حيث يقوم المدرب أو الجهة المسؤولة عن التدريب بتسجيل مقطع الفيديو ليتم نشره على المدونة.

- جوجل بلس Google+: وهو عبارة عن شبكة اجتماعية تهدف إلى جعل المشاركة على الويب أشبه بالمشاركة على أرض الواقع من خلال ما توفره من أدوات المشاركة والتفاعل.

- الهدف منها في التصور المقترح: دعم تنمية مهارات العمل التشاركي الجماعي فهناك مجموعة واسعة من المزايا المرتبطة بذلك، فهو يتيح تحويل دورات التعلم الإلكتروني ودمج أدوات التعلم الاجتماعية بإستراتيجية التعلم والتنمية الخاصة بالمتدرب وخاصة الدورات غير المتزامنة.

- محتوى الأداة: يتم توظيف الدوائر circles والمجموعات communities ومكالمات الفيديو الخاصة Hangouts ومشاركة الأحداث Events خلال هذه الأدوات، مع الاستعانة بمختلف الخدمات المقدمة عبر تطبيق Google+.

- تصميم العمليات الخاصة بالأداة: يمكن تصميم العمليات على النحو التالي:

- فتح حسابات لجميع المتدربات في قوقل وتحميل قوقل بلس على هواتفهم الذكية وحل جميع المشاكل التقنية.
- تقسيم المتدربات إلى فرق عمل وإنشاء دائرة لكل فريق للنقاش حول مواضيع التدريب بحيث تضم كل دائرة من ٥-٦ متدربات.
- استخدام هاتق أوت Hangout للتواصل الشخصي المباشر مع المدربات.
- إنشاء مجتمع community لجميع المتدربات يضم جميع الأفراد في الدوائر السابق إنشاؤها ويتم من خلاله تبادل الصور والروابط ومقاطع الفيديو والمعلومات والمصادر الإثرائية ويتم تفعيل المجتمع بعدة طرق منها:
  - ✓ طرح الاستفتاءات والتصويت على فاعلية التدريب ومحتواه وما استفادته المتدربات وغير ذلك من موضوعات تثير الدافعية والتشويق.
  - ✓ مشاركة الأحداث والتذكير بالمواعيد المهمة في البرنامج التدريبي أو ما يرتبط به من مهام ومشاريع واختبارات.

✓ إمكانية مشاركة الملفات عن طريق تحميلها على قوقل درايف ومشاركتها في المجتمع مع جميع المتدربات والمدربات.

✓ الإجابة على الاختبارات القصيرة والاستبيانات بمشاركتها عبر نماذج قوقل.

✓ تكوين روابط بين المتدربات في كل دورة تدريبية مع المتدربات من الدورات السابقة أو التالية لها وتبادل الخبرات فيما بينهن.

#### الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع التعليم والتدريب الإلكتروني عن بعد من وجهات نظر مختلفة علماً أن ما ينطبق على بيئات التعليم ينطبق أيضاً على بيئات التدريب كونها تساهم في التعلم وفي هذا الصدد جاءت دراسة (البيتم، ٢٠٠٧) متناولة موضوع التعلم الإلكتروني والتعلم المتميز في دراسة وصفية تحليلية بهدف فحص مفهوم التعلم المتميز وأكدت على أهمية إدراج التعلم الإلكتروني ضمن البرامج التعليمية، وأن الطريقة الأمثل لا تكون بتحويل المقررات التقليدية إلى إلكترونية بالكامل وإنما بمزجها بالتعلم التقليدي، واستعرضت الدراسة مرتكزات التعلم الإلكتروني ذي الجودة ثم عرضت لتعريفات التعلم المتميز وجوانب القوة فيه كما قدمت نماذج لمقررات طبقت هذا النوع من التعليم منتهية بعرض توصيات ومبادئ أساسية لتطبيق التعلم المتميز في التعليم العالي يمكن قياساً عليها أن تطبق في التدريب الإلكتروني كذلك.

في حين تناولت دراسة (Batts,2008) المقارنة بين تصورات واتجاهات كل من الطلاب والمعلمين نحو الدورات المقدمة إلكترونياً عبر الإنترنت وذلك في إطار سبعة مبادئ تثبت الممارسات الجيدة في التعليم الجامعي وقد وضعت هذه المبادئ أساساً لقياس جودة التعليم وجهاً لوجه ولكن يمكن تطبيقها على التدريب والتعليم الإلكتروني هذه المبادئ هي: (أ) تشجيع الطلبة على التواصل والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، (ب) التشجيع على التعاون بين الطلاب، (ج) تشجيع التعلم النشط، (د) تقديم التغذية الراجعة الفورية، (هـ) تركيز الوقت على المهمات التعليمية، (و) محاولة التوصل لتوقعات وأهداف عليا (ز) مراعاة الفروق الفردية في المواهب وطرق التعلم، واستخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها ٤٦١ طالبا و٢٢ من المدربين، وأشارت النتائج إلى أن ممارسة المدربين لاثنتين من هذه المبادئ كانت بدرجة كبيرة في حين أن خمسة من المبادئ لم تمارس إلا بدرجة متوسطة، وقدمت الدراسة توصيات لكيفية وضع استراتيجيات لتفعيل المبادئ الخمسة التي حظيت باهتمام متوسط من قبل المدربين في العملية التدريبية.

على نطاق آخر فقد هدفت دراسة (أبو خطوة، ٢٠١٣) إلى تصميم وإنتاج برنامج مقترح للتدريب عن بعد بمساعدة الفصول الافتراضية وقياس أثره في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام مودل Moodle، والاتجاه نحو التدريب عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الخليجية، وقد استخدم البحث المنهج التجريبي وطبق على عينة قوامها (١٨) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن حجم التأثير للبرنامج التدريبي كبير جداً في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات التقويم الإلكتروني، كما أن تأثير البرنامج كبير جداً أيضاً في تنمية الاتجاه نحو التدريب الإلكتروني.

وفيما يتعلق بمعايير بيانات التعلم عبر الإنترنت جاءت دراسة (الحافظ، ٢٠١٤) بهدف تحديد قائمة المعايير اللازمة لتطبيق بيئة التعلم عبر الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المناسبة لهذا الغرض وقد توصلت إلى تحديد ثمانية معايير بمؤشرات خاصة لكل معيار يمكن في ضوءها تحديد إمكانية مؤسسات التعليم العالي من توفير فرص تطبيق بيئة التعلم عبر الإنترنت وقد أوصت الدراسة بالاعتماد على قائمة المعايير هذه من أجل تحقيق الجودة في بيئات التعلم عبر الإنترنت.

وفي مجال التدريب الإلكتروني ومهارات التعلم التشاركي تناولت دراسة (البياع، ٢٠١٥) التأثيرات الفارقة لنظم إدارة المحتوى على الويب لتنمية مهارات التعلم التشاركي وهدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعلم التشاركي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية /جامعة بور سعيد من خلال استخدام وتوظيف تقنيات الويب ٢ وطبقت الدراسة كلاً من المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (٣٠) طالبا وقد توصل البحث إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة والاختبار الموقفي لمهارات التعلم التشاركي وجميعها لصالح المجموعات التجريبية.

وفي ذات السياق هدفت دراسة (الموزان، ٢٠١٥) إلى التعرف على واقع التدريب الإلكتروني عن بعد على استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مطبقاً المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس المنضمة للبرنامج التدريبي وذلك بتطبيق الاستبانة المعدة على مقياس ليكرت وقد أظهرت النتائج أن غالبية مفردات عينة الدراسة يرين أنهن مازلن بحاجة لمزيد من المهارات على توظيف التعليم الإلكتروني إضافة لعدم تمكنهن من توظيف المهارات المكتسبة من البرنامج في العملية التعليمية حتى بعد اجتيازهن للبرنامج التدريبي، كما أظهرت الدراسة تكون قناعات ايجابية نحو البرنامج التدريبي بعد اجتيازه على الرغم من عدم التمكن من

تفعيله بشكل كاف، وأن (53.3%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة يرين أن معلوماتهن وخبراتهم حول تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية بعد اجتيازهن للبرنامج التدريبي جيدة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية النظر باهتمام في بيانات التدريب الإلكتروني والمتطلبات اللازمة لها، وضرورة دراسة واقعها ومعوقات الاستفادة منها واكتساب المهارات من خلالها، إلا أن هذه الدراسة تتميز بأنها تتناول وضع تصور مقترح قائم على توظيف تطبيقات الويب ٢ التفاعلية التي تحقق التمايز في التدريب وإمكانية تشارك الخبرات بين المتدربين وبعضهم البعض إضافةً للتفاعل والتشارك بين المتدربين والمدرّب والمحتوى التدريبي، وترى أهمية استثمار الأدوات التشاركية التي تجعل المشاركة الإلكترونية كما هي على أرض الواقع بما تمتلكه من خصائص ومميزات كما في شبكة Google+ الاجتماعية، وهي من أولى الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي تناولت أهمية وكيفية توظيف الأدوات التشاركية في بيئة التدريب الإلكتروني عبر طرح تصور مقترح يمكن تطبيقه في كافة بيئات التدريب الإلكتروني.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه من حيث إعداد الإطار النظري وأداة البحث والتصور المقترح.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الذين تلقوا تدريب الكتروني عن بعد خلال العام الجامعي (١٤٣٥-١٤٣٦هـ) والبالغ عددهن (١٥٣) عضو، أما عينة الدراسة الفعلية فقد بلغ عددها (٣٠) عضو هيئة تدريس، تم توزيعها وجمعها الكترونياً.

#### أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

تم استخدام الاستبانة ذات التدرّج الرباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) على مقياس ليكرت في هذه الدراسة، وهي إحدى الطرق الشائعة للحصول على الحقائق، وجمع البيانات من الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتخدم أهداف الدراسة. وقامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وقد اعتمدت في ذلك على الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية في نفس المجال. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين للدراسة هي بالإضافة للبيانات الأولية للعينة: المحور الأول من الاستبانة: تكون هذا الجزء من: سؤال واحد واضح ومحدد الخيارات ويتعلق برأي أعضاء هيئة

التدريس في مناسبة طريقة التدريب الإلكتروني الغير متزامن التي تم تطبيقها في تقديم التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard). وسؤال مفتوح لاستطلاع ملاحظات أعضاء هيئة التدريس على البرنامج التدريبي الإلكتروني الغير متزامن الذي تم تطبيقه في تقديم التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) ومررن بتجربته. والمحور الثاني من الاستبانة يتعلق بتطلعات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لتطوير البرنامج التدريبي على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) بما يتفق مع احتياجاتهن وخصائصهن لتحقيق عنصر التشراك والتمايز فيه وصمم هذا الجزء من الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت ذو التدرج الرباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة).

وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ / الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة (face validity): تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين بلغ عددهم (٤) من أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك للتأكد من الصدق الظاهري لها وتم التعديل على ضوء مقترحاتهم، ومن ثم تطبيقها ميدانياً على المبحوثين.

ب/ صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي): بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة الدراسة، وبعد تجميع الاستبيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني الخاص بتطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج التدريبي على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard).

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني الخاص بتطلعات أعضاء هيئة التدريس والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.707	٦	**0.736	١
**0.811	٧	**0.857	٢
**0.735	٨	**0.732	٣
**0.768	٩	**0.830	٤
**0.745	١٠	**0.620	٥

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للمحور الخاص بتطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج وطريقة التدريب موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٠٥ فأقل مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha). والجدول رقم (٢) يوضح معامل الفا كرو نباخ للمحور الثاني.

جدول (٢) يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة"

محاو الدراسة	عنوان المحور	عدد الفقرات	الثبات
المحور الثاني	تطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج وطريقة التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard).	١٠	٠,٩٠٩

يتضح من الجدول أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ للمحور الثاني مرتفع فبلغ (٠,٩٠٩) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

- تحليل النتائج المتعلقة بخصائص مفردات عينة الدراسة:

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة

الدرجة العلمية	التكرارات	النسبة
محاضر	5	16.7
معيد	3	10.0
أستاذ مساعد	16	53.3
أستاذ مشارك	3	10.0
أستاذ	3	10.0
المجموع	٣٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن النسب المئوية الموضحة للدرجات العلمية لأفراد عينة الدراسة وقد شملت كلاً من الدرجات (معيد، أستاذ مشارك، أستاذ) كما يوضحها الجدول.

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الأول للاستبانة والذي يجب على تساؤل الدراسة الآتي:

١. ما رأيك في مناسبة طريقة التدريب الإلكتروني الغير متزامن التي تم تطبيقها في تقديم التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) من خلال مرورك بتجربة التدريب؟

جدول (٤) آراء مفردات عينة الدراسة في مناسبة طريقة التدريب الإلكتروني الغير متزامن التي تم تطبيقها في تقديم التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) من خلال مرورهن بتجربة التدريب

النسبة	التكرارات	الرأي
16.7	5	ممتازة جداً
13.3	4	ممتازة
13.3	4	جيدة جداً
26.7	8	جيدة
30.0	9	غير مناسبة
%١٠٠	٣٠	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن (٣٠٪) من عينة الدراسة يرين عدم مناسبة الطريقة المقدمة في التدريب الإلكتروني على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard)، في حين وجد أن (٢٦,٧٪) من العينة يرين أن هذه الطريقة جيدة، كما وجد أن (١٦,٧٪) من العينة يرين أنها طريقة ممتازة جداً، وأخيراً تساوت نسبة مفردات عينة الدراسة اللاتي يرين أن طريقة التدريب الإلكتروني التي تم تطبيقها في تقديم التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) ممتازة، مع نسبة مفردات عينة الدراسة اللاتي يرين أنها طريقة جيدة جداً، وذلك بنسبة (١٣,٣٪)، من إجمالي مفردات عينة الدراسة لكلاً منهما، وفي ضوء هذه النتائج يمكن ملاحظة أن النسبة الأكبر كانت ترى عدم مناسبة طريقة التدريب الإلكتروني غير المتزامن وهذه النتيجة تشير إلى ضرورة تقييم طريقة التدريب هذه ودراسة احتياجات المتدربات بشكل أكثر شمول قبل البدء بالبرنامج ودمج البرنامج ليكون بشكل متماز يجمع بين الطريقة

الإلكترونية والطريقة المواجهيه كما تنادي بذلك دراسة (اليتيم، ٢٠٠٧)، وكما أوصت دراسة (Batts, 2008) بضرورة وضع جدول زمني لتنفيذ مهام التعلم وتحسين التعلم النشط من خلال المناقشات المتزامنة والتشارك في بناء الخبرات، وترى الباحثة في ضوء هذه النتيجة أن هذه الطريقة غير التزامنية لا تتيح للمتدربين ممارسة المهارة بشكل أولي ومن ثم إعادة التدريب عليها بتوجيه المدربات ومناقشتهن أو الحوار مع المتدربات الأخريات والتعاون فيما بينهن لبناء وتطوير المهارات عن طريق التطبيق العملي للمهارات في احد المقررات الدراسية مثلاً ومتابعة هذا التطبيق كمجموعات متعاونة تتبادل الآراء وتبني معرفتها بتشارك المعلومات والتغذية الراجعة وهو الأمر الذي يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الموزان، ٢٠١٥)، كما أن هناك برامج تدريبية متمازجة طبقت فيها تلك الإجراءات لتحسين ظروف التعلم وهناك برامج تخطط بين الأسلوب التزامني والأسلوب غير التزامني وتوظف فيها الفصول الافتراضية التفاعلية وكانت النتائج ممتازة كما تم تطبيقه في دراسة (أبو خطوة، ٢٠١٣).

٢. ما ملاحظتك على طريقة التدريب الإلكتروني الغير متزامن التي تم تطبيقها في تقديم التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) من خلال مرورك بتجربة التدريب ؟

تركزت غالبية ملاحظات مفردات عينة الدراسة على البرنامج التدريبي حول النقاط التالية:

- محتوى البرنامج التدريبي بشكل عام جيد، فيما أشارت بعض المتدربات أنه غير متعمق.
- كانت طريقة التدريب المقدمة في البرنامج التدريبي نظرية وكذلك التقييمات والاختبارات المرحلية والنهائية ولا تركز على المهارات العملية من خلال ملاحظة تطور أداء المتدربات.
- عدم وجود تعاون بين فريق المتدربات ولا مشاركة فيما بينهن ولا حتى تعارف إذ أن التعلم في البرنامج تعلم ذاتي.
- لا تناسب مدة البرنامج التدريبي مع متطلبات التدريب والتمكن من الإمام بجميع جوانبه بشكل ممتاز أو متقن.
- البرنامج التدريبي قدم بشكل غير متزامن ولم تتح فيه الفرصة لتطبيق عملي على المقررات التي يتم تدريسها.
- البرنامج التدريبي غير تفاعلي بشكل نشط لأنه يقدم بشكل غير متزامن.
- البرنامج التدريبي بالطريقة التي قدم بها لا يتناسب مع المقررات التطبيقية.



- المشاكل الفنية في نظام البلاك بورد لم يتم التطرق لها ضمن محاور البرنامج ولم يتم تقديم حلول عملية سريعة لها أو توجيهه لكيفية حلها.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني الخاص بتطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج التدريبي: وتجب هذه الجزئية على سؤال الدراسة الذي ينص على: ما تطلعات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لتطوير برنامج التدريب على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة ليكون أكثر فاعلية؟

للتعرف على تطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج وطريقة التدريب، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بتطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير البرنامج وطريقة التدريب

الترتيب	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				الترتيب	العبارات
			موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق		
٨	.765	3.37	٠	٥	٩	١٦	ك	أرى أن يتم مراعاة النقاط التالية لتطوير البرنامج التدريبي وزيادة فاعليته: توفير عنصر التزامن في تقديم التغذية الراجعة والإشراف على التدريب لجميع أنشطة ومهام البرنامج التدريبي.
			٠	١٦,٧	٣٠	٥٣,٣		
٩	.758	3.33	٠	٥	١٠	١٥	ك	التدريب على أنظمة التعلم الإلكتروني بشكل متمازج لإتاحة الفرصة للتعرف وتقدير الحاجات. "بمعنى أن يقدم البرنامج بشكل إلكتروني في بعض أجزائه وبطريقة المواجهة في أجزاء أخرى من نفس البرنامج".
			٠	١٦,٧	٣٣,٣	٥٠		
١٠	.828	3.27	٠	٧	٨	١٥	ك	زيادة الفترة الزمنية التي يقدم فيها البرنامج التدريبي لإتاحة فرصة ممارسة أنشطة ومهام تناسب قدرات كل متدربة.
			٠	٢٣,٣	٢٦,٧	٥٠		

الدور التربوي والتعليمي للأربطة في ضوء التراث الحضاري الإسلامي وتفعيله بالواقع المعاصر

٤	٤	٠	٢	٩	١٩	ك	نشر ثقافة التدريب الإلكتروني التشاركي بين أعضاء المؤسسة التعليمية بتوظيف الأدوات المناسبة.	٠	٢	٩	١٩
								٠	٦,٧	٣٠	٦٣,٣
٦	٥	٠	٢	١٠	١٨	ك	تقديم مزيد من الدورات التدريبية الإلكترونية النشطة والمتزامنة وجدولتها على فترات لأعضاء هيئة التدريس.	٠	٢	١٠	١٨
								٠	٦,٧	٣٣,٣	٦٠
٢	٦	٠	٠	١١	١٩	ك	العمل على تطوير برامج التدريب الإلكتروني بوضع مزيد من الضوابط وتحديد معايير الجودة وأفضل الممارسات.	٠	٠	١١	١٩
								٠	٠	٣٦,٧	٦٣,٣
٣	٧	٠	٠	١٢	١٨	ك	تشكيل فرق عمل لاستقبال استفسارات الأعضاء قبل وأثناء وبعد اجتيازهم البرنامج التدريبي والمساهمة في حل المشاكل التي تواجههم في نظام إدارة التعلم (blackboard).	٠	٠	١٢	١٨
								٠	٠	٤٠	٦٠
٥	٨	٠	٢	١٠	١٨	ك	تشجيع أعضاء هيئة التدريس لتقديم مثل هذا النوع من التدريب الإلكتروني وتشارك الخبرات أثناء وبعد التدريب.	٠	٢	١٠	١٨
								٠	٦,٧	٣٣,٣	٦٠
١	٩	٠	٠	١٠	٢٠	ك	دعم وتشجيع وتمويل الأفكار الإبداعية المتعلقة بتقديم المحتوى العلمي للدورات التدريبية والتي تقدم بشكل إلكتروني.	٠	٠	١٠	٢٠
								٠	٠	٣٣,٣	٦٦,٧
٧	١٠	٠	٢	١١	١٧	ك	تحديد اجتياز الدورة التدريبية بطريقة تطبيقية لضمان التمكن من المهارات وتوجيه الأداء في سياق المجموعات التدريبية.	٠	٢	١١	١٧
								٠	٦,٧	٣٦,٧	٥٦,٧
		.478 3.50		المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول السابق أن هناك تجانسا في درجة موافقة مفردات عينة الدراسة على تطلعات تطوير البرنامج وطريقة التدريب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٣,٢٧ إلى ٣,٦٧) وهي متوسطات تشير إلى درجة (موافق بشدة) على عبارات هذا المحور، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على جميع اقتراحات تطوير البرنامج وطريقة التدريب، مما يوضح التجانس في درجة موافقة مفردات عينة الدراسة على تطلعات تطوير البرنامج وطريقة التدريب. كما أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على تطلعات تطوير

البرنامج وطريقة التدريب بمتوسط حسابي (٣,٥٠ من ٤)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٣,٢٥ إلى ٤) وهي الفئة التي تشير إلى درجة الموافقة بشدة.

وتتفق النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المحور مع ما أوصت به مجموعة من الدراسات مثل دراسة (النجار، 2009)، (رضوان، 2009)، (عاشور، 2009)، "جاسيما" (2009، Gasaymeh)، (الديبان، 2011) والتي ترى ضرورة استمرار التدريب الإلكتروني لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال بمختلف الطرق والأساليب ومن بينها الأساليب المذكورة كمقترحات في هذا المحور، كما تتفق مع دراسة (الحافظ، ٢٠١٤) التي توصلت لمجموعة من المعايير المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وتطوير مهاراتهم في مجال التعليم الإلكتروني عن طريق وضع مجموعة من المعايير التي شملت جزءاً منها مقترحات هذا المحور، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (البياع، ٢٠١٥) التي وجدت أن هناك تأثيرات فارقة باستخدام أدوات الويب في تنمية المهارات التشاركية عند استخدامها في نظم إدارة المحتوى.

وفيما يلي عرض للتصور المقترح لبيئة تدريب إلكتروني تشاركي متمايز في ضوء تطلعات أعضاء هيئة التدريس والتوجهات المستقبلية.

#### فكرة المقترح:

فكرة المقترح يمكن تطبيقها في مختلف بيئات التدريب الإلكتروني وتقوم على أهمية تشارك الخبرات والمناقشات وحصول المتدربين على التغذية الراجعة وفقاً للتمايز في احتياجاتهم وقدراتهم وخصائصهم وخلفياتهم، بحيث تقع بيئة التدريب في محيط تفاعلي نشط توظف فيه أدوات الويب ٢ التشاركية، وتقسّم فيه المتدربات إلى دوائر تدريبية على Google+ كل دائرة تضم من ٥-٦ متدربات، ويكون لكل متدربة حساب خاص على تويتر تتابع فيه الحساب الخاص بالتدريب وبموقع التدريب على تويتر وتضم جميع الدوائر إلى منتدى تفاعلي خاص ضمن مجتمعات Google+، في حين تبرمج بيئة التدريب بحيث تربط بمجموعة أخرى من الأدوات التشاركية مثل Wiki/ (Blog/YouTube) وتربط هذه الأدوات بالإضافة للصفحة الرئيسية لموقع التدريب ببرنامج قارئ أخبار خاص (Feed Burner أو Twitter Feed) ويقوم البرنامج بعرض روابط لخلاصات الأخبار على حساب تويتر الخاص بالتدريب بعد برمجته بحيث يرتبط بموقع التدريب وما يتعلق به من أدوات تشاركية من خلال هذا البرنامج، وبذلك تحصل المتدربات على رابط كل جديد يتعلق بالتدريب ويتمكن من مناقشة المواضيع والمحتوى وتبادل الخبرات والتجارب والتعليق واستعراض المشكلات وتشارك الحلول الممكنة في بيئة نشطة ومرنة ومشوقة ومحفزة على التطبيق وتنمية المهارات.

### مبشرات المقترح:

- التوجه المتزايد نحو تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني والحاجة لتدريب الكوادر الأكاديمية على توظيف تلك الأنظمة وأدواتها المختلفة تدريباً يتسم بالفاعلية في بيئة تشاركية تدعم طريقة التدريب الذاتي.
- السعي الحثيث والجهود المتواصلة لتفعيل تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة من قبل إدارة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- عدم مناسبة الطريقة الحالية في التدريب الإلكتروني غير التشاركي لأعضاء هيئة التدريس وفقاً لما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة.
- توفر العديد من الأدوات التشاركية التي يمكن توظيفها في بيئات التدريب والتي تساهم بفاعلية في جعل بيئة التدريب الإلكتروني نشطة ومثيرة وإثرائية وداعمة للمتدربات وتقدم حلول لكثير من المشاكل التي تواجههن في عملية التدريب.
- حاجة أعضاء هيئة التدريس لمزيد من المهارات لاستخدام نظام التعلم الإلكتروني البلاك بورد وأدواته المختلفة وتطبيقها في العملية التعليمية، على الرغم من مرورهن بتجربة التدريب الإلكتروني.
- تطلعات أعضاء هيئة التدريس لتطوير برنامج التدريب الإلكتروني ليخدم بشكل إلكتروني تشاركي متميز يتاح فيه التطبيق بتوجيه وإشراف ومشاركة الخبرات بين المتدربات وبعضهن وبينهن وبين المدربات.

### الهدف من التصور المقترح:

- الهدف الرئيسي من المقترح هو تحقيق التشارك بفاعلية والتمايز لبيئات التدريب الإلكتروني عن طريق الدمج بين بيئة التدريب الإلكتروني وبين الأدوات التشاركية ممثلة بشبكات التواصل الاجتماعية (+Google، الويكي، قارئ الأخبار، التويتر، التدوين المرئي، المدونات)، مع إمكانية إضافة مزيد من الأدوات حسب ما تقتضيه الحاجة وطبيعة التدريب، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:
- تصميم بيئة تدريب إلكتروني تشاركي متميز تساهم في معالجة أوجه القصور لبيئات التدريب الإلكترونية غير التشاركية، القائمة على مبدأ التعلم الذاتي وتحويلها إلى المبدأ التشاركي.

- بناء بيئات تدريب إلكتروني تشاركي متمايز قائمة على الحاجات الفعلية للمتدربين تساهم في الوفاء بمتطلباتهم وتكوين مجتمعات تدريبية نشطة ومتطورة وتنمو باستمرار.
- تقديم نموذج لبيئات التدريب الإلكتروني النشطة يمكن أن تستفيد منه جهات التدريب التي تطبق التدريب الإلكتروني ممثلة بعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وغيرها من الجامعات.

#### عوائق تطبيق التصور المقترح:

- نقص في مهارات بعض أعضاء هيئة التدريس في طريقة استخدام الأدوات التشاركية بطريقة تفاعلية.
- نقص في ثقافة تشارك الخبرات وأهمية اكتساب المهارات بطريقة تشاركية ومزايا تلك الإستراتيجية وما تحققه من نشاط وفاعلية لبيئة التدريب.
- عدم توفر فريق دائم للدعم الفني لحل المشاكل التي تواجهها المتدربين في كلياتهم فيما يتعلق بنظام البلاك بورد أو الأدوات التشاركية التي سيتم توظيفها في البرنامج التدريبي.

#### متطلبات تطبيق التصور المقترح:

- توعية أعضاء هيئة التدريس على اختلاف تخصصاتهم في جميع كليات الجامعة بأهمية وفوائد تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة عن طريق عقد اللقاءات والمناقشات الدورية حول هذا الموضوع.
- توفير الدعم المادي اللازم بعد عمل الدراسات التحليلية للوضع الراهن ومتطلبات بناء بيئات التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز سواء كانت بشرية أو مادية.
- عقد اجتماعات قبلية مع المتدربين قبل انعقاد كل دورة تدريبية للتعرف على احتياجاتهم الفعلية ومستوياتهم وخلفياتهم ومهاراتهم في استخدام الشبكات الاجتماعية.
- عقد دورات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية توظيف الشبكات الاجتماعية بطريقة تفاعلية في العملية التعليمية أو التدريبية.

- التأكد من امتلاك أعضاء هيئة التدريس لحسابات على الشبكات الاجتماعية ومساعدة من لا يمتلكون منهم لمثل تلك الحسابات على الولوج لتلك الشبكات والعضوية ضمن مجتمعاتها.
- القيام بعمليات البرمجة والتطوير اللازمين لدمج الأدوات التشاركية الاجتماعية ضمن البرنامج التدريبي الإلكتروني وتسهيل عمليات ربطها بحسابات المتدربين على تلك الشبكات.
- الاعتماد في كل دورة تدريبية على مجموعة من الأدوات التشاركية وفقا لما يناسب المتدربين مع مراعاة الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي، بمعنى تحقيق مبدأ الانتقائية في تشارك الخبرات والمعلومات والمهارات.
- تقسيم المتدربين وفقاً لاحتياجاتهم وقدراتهم إلى دوائر خاصة على + Google واستغلال مزايا Hangout للتواصل الشخصي المباشر مع المتدربين وحل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم، وضم جميع الدوائر إلى مجتمعات + Google وتكوين منتديات خاصة بالتدريب وتشارك الأحداث الهامة لبرنامج التدريب الإلكتروني وما يتعلق به من مشاريع وتطبيقات وفعاليات والتذكير بها عبر تلك المجتمعات.
- دعم أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على استخدام الأفكار الإبداعية في عملية التدريب وتشارك الخبرات ووضع الحوافز المناسبة لإثراء بيئة التدريب بالخبرات وتشاركتها.
- استحداث فرع لجائزة التميز في التعليم الإلكتروني يتعلق بأفضل فريق تدريبي يدعم تفعيل بيئات التدريب الإلكتروني التشاركي المتميز، وأفضل تطبيق للمقررات على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد Blackboard) وأدواته المختلفة أثناء التدريب وبعد التدريب، والإعلان عنها والتحفيز للفوز بها.
- تضمين الدليل الخاص بالبرنامج التدريب معلومات عن الأدوات التشاركية وطريقة تفعيل كل أداة في البرنامج التدريبي.
- تخصيص وحدة خاصة في عمادة التعلم الإلكتروني تضم فرق عمل للدعم الفني متفرغة لاستقبال المشكلات ومتابعة المتدربين وتفاعلاتهم ضمن هذه البيئات.
- عمل دراسات بعد كل مجموعة من الدورات التدريبية تبحث أفضل الأدوات التشاركية وأكثرها ألفة وفائدة في تفعيل بيئات التدريب الإلكتروني التشاركي المتميز وما إذا كان لها سلبيات أو عيوب من أجل تلافيتها، والعمل على التحديث المستمر لبيئة التدريب بحيث تبقى متميزة وتشاركية.

## التوصيات:

- في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني توصي الباحثة بالآتي:
- دعم وتشجيع وتمويل الأفكار المتعلقة بتقديم المحتوى العلمي للدورات التدريبية والتي تقدم بشكل إلكتروني وتبني تطبيق المناسب منها.
  - العمل على تطوير برامج التدريب الإلكتروني بوضع مزيد من الضوابط وتحديد معايير الجودة وأفضل الممارسات ومقارنة نتائج التغذية الراجعة لتلك البيئات بشكل مستمر مع المعايير المعتمدة لتلك البرامج.
  - التوسع في توظيف واستخدام الأدوات التشاركية في عملية التدريب الإلكتروني.
  - تشكيل فرق عمل لاستقبال استفسارات الأعضاء قبل وأثناء وبعد اجتيازهم البرنامج التدريبي للمساهمة في حل المشاكل التي تواجههم عند التطبيق الفعلي لمقرراتهم وتقديمها عبر نظام إدارة التعلم (blackboard)، ويمكن تشكيل فريق في كل كلية من كليات الجامعة يتواصل مع الوحدة المركزية للدعم الفني بعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد فقط من أجل المشكلات التي يواجهها الأعضاء.
  - نشر ثقافة التدريب الإلكتروني التشاركي المتميز بين أعضاء المؤسسة التعليمية.
  - تشجيع أعضاء هيئة التدريس لتقديم مثل هذا النوع من التدريب الإلكتروني والتشارك في الخبرات.
  - تقديم مزيد من الدورات التدريبية الإلكترونية بشكل نشط ومتزامن لأعضاء هيئة التدريس خاصة من لا يمكنهم حضور دورات لنفس البرامج في نفس مقر المؤسسة.
  - تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف الأدوات التشاركية الاجتماعية في العملية التعليمية والتدريبية.
  - تحديد اجتياز الدورات التدريبية بطريقة تطبيقية غير الاختبارات النظرية لضمان التمكن من المهارات.
  - توفير عنصر التزامن في تقديم التغذية الراجعة والإشراف على التدريب بشكل متزامن لجميع أنشطة ومهام البرنامج التدريبي.

- التدريب على أنظمة التعلم الإلكتروني بشكل خليط بحيث يقدم البرنامج بشكل إلكتروني عن بعد في بعض أجزائه وبطريقة المواجهة في أجزاء أخرى من نفس البرنامج مما يضمن تحقيق التفاعل والتمايز المطلوب.
- زيادة الفترة الزمنية التي يقدم فيها البرنامج التدريبي بحيث تتاح الفرصة لكل مشترك لممارسة أنشطة ومهام أكثر وتشارك الخبرات والدخول في نقاشات وتطبيق المهارات.
- استمرار متابعة المتدربات حتى بعد اجتياز البرنامج التدريبي، وملاحظة تطورهن وما تم الاستفادة به من البرنامج في النواحي الأكاديمية.

#### المقترحات: إجراء دراسات حول كل من:

- معوقات تطبيق التدريب الإلكتروني التشاركي المتمايز من وجهة نظر الإدارات المسؤولة عن التدريب بالجامعات.
- تصميم بيئات تدريب إلكتروني قائم على دراسات تحليلية لأفضل تجارب الجامعات العالمية والعربية في التدريب الإلكتروني.



### المراجع:

- أبو خطوة، السيد عبد المولى.(٢٠١٣). " اثر برنامج تدريب عن بعد بمساعدة الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني والاتجاه نحو التدريب عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس "، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مج ١٣، ع ١.
- أبو خطوة، السيد عبد المولى.(٢٠١٣). " فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس "، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٦ ربيع الأول ١٤٣٤هـ، الرياض: فندق الريتز كارلتون.
- البسيوني، محمد محمد رفعت وآخرون.(٢٠١٢). " فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب ٢ لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي"، مجلة كلية التربية، المنصورة.
- البياع، محمد فاروق.(٢٠١٥). " التأثيرات الفارقة لنظم إدارة المحتوى على الويب لتنمية مهارات التعلم التشاركي "، رسالة ماجستير في التربية النوعية "تكنولوجيا التعليم"، كلية التربية النوعية، جامعة بور سعيد.
- الحافظ، محمود عبد السلام محمد.(٢٠١٤). " معايير الجودة في بيئة التعلم عبر الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي "، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج ٧، ع ١٥.
- حبيشى، داليا خيري عمر.(٢٠٠٩). " توظيف التعلم الإلكتروني التشاركي في تطوير التدريب الميداني لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.
- الحفناوي، محمود محمد محمد.(٢٠١٥). " أثر اختلاف إستراتيجيتي للتعلم الإلكتروني ببرنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لتصميم المحتوى الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية واتجاهاتهم نحوه"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد . تعليم مبتكر لمستقبل واعد)، فندق الرتز كارلتون، الرياض.
- الخالدي، حمد بن خالد. (٢٠٠٧). " دور شبكات الكمبيوتر المحلية والعالمية في تعزيز التعلم التعاوني (تصور مقترح) "، مجلة مستقبل التربية العربية، ع ٤٦، قطر.

- خليفة، زينب محمد حسن. (٢٠٠٩). " أثر طريقتي التعلم بالوسائط المتعددة التفاعلية والتعلم الإلكتروني التشاركي عبر الإنترنت في إكساب مهارات استخدام العروض الضوئية للطالبات المنتسبات بكلية التربية للبنات جامعة الملك فيصل بالإحساء"، ورقة مقدمة إلى مؤتمر "تكنولوجيا التربية والتعليم الطفل العربي"، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- الدسوقي، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). "تصميم وإنتاج بيئات التعلم والتعليم الإلكتروني"، مجلة التعليم الإلكتروني الإلكترونية، جامعة المنصورة، ع ١٥، على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=495&sessionID=39>

- صيام، محمد وحيد. (٢٠١٣). "تطبيقات التعليم والتدريب الإلكتروني الافتراضي في الجامعات الإلكترونية / الافتراضية نموذج الجامعة الافتراضية السورية في التعلم والتدريب الإلكتروني (تجربة الواقع وآفاق التطوير)"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١١، ع ٤.
- الغول، ريهام محمد. (٢٠١٥). "التدريب التشاركي المتميز"، مجلة التعليم الإلكتروني الإلكترونية، ع ١٤، على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=463&sessionID=36>

- لبيب، دعاء محمد لبيب إبراهيم. (٢٠٠٧). "استراتيجية الكترونية للتعلم التشاركي في مقرر مشكلات تشغيل الحاسوب على التحصيل المعرفي والمهارى والاتجاهات نحوها لطلاب الدبلوم العام في التربية شعبة كمبيوتر تعليمي"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- محمد، حسن الباتع. (٢٠١٤). "طبيعة التعلم التشاركي عبر الويب (المفهوم - المميزات - الأدوات - العمليات - الاستراتيجيات)"، مجلة التعليم الإلكتروني الإلكترونية، ع ١٣، جامعة المنصورة، على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=33&page=news&task=show&id=419>

- معوض، عادة شحاته إبراهيم. (٢٠٠٨). "فعالية تصميم مقرر باستخدام نموذج ريتشي وتكنولوجيا الاتصال التعليمي عبر الكمبيوتر في التحصيل وتنمية مهارات التعلم التشاركي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- مصطفى، أكرم فتحي.(٢٠١٤). "التدريب الإلكتروني عن بعد والأوجه الغائبة"،  
مجلة التعليم الإلكتروني الإلكترونية بجامعة المنصورة، ع ١٣ على الرابط:

[http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show  
&id=412&sessionID=33](http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=412&sessionID=33)

- الموزان، أمل علي.(٢٠١٥). "واقع التدريب الإلكتروني عن بعد على استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن"، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، مج ٤، ع ٨،
- والى، محمد فوزي رياض. (٢٠١٠). "فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم التشاركي عبر "الويب" في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيات التعليم الإلكتروني في التدريس"، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية التربية.
- اليتيم، شريف. (٢٠٠٧). "التعلم الإلكتروني والتعلم المتمازج"، المؤتمر التربوي السادس التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية، ٢٠-٢٢ نوفمبر، المجلد الأول، البحرين.
- يوسف، أحمد محمد فهمي. (٢٠٠٨). "أثر الاتصال المتزامن وغير المتزامن في التعلم التعاوني عبر الويب على تنمية مهارات الاتصال عبر الشبكة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- Batts, D. (2008). Comparison of student and instructor perceptions of best practices in online technology courses. *Journal of Online Learning and Teaching*, 4(4) , 477-489.
- Downes, S. (2005). " e-learning 2.0", Retrieved September 1, 2015, from <http://www.downes.ca/post/31741>
- Edman, Elaina (2010). Implementation of formative assessment in the classroom. A thesis submitted to fulfillment of the requirement for the degree of Doctor , Saint Louis University.
- Gewertz, Catherine (2012). Test Designers Tap Students for Feedback ,.(ERIC Document reproduction Service No. (EJ1000124).
- Krgens, K.(2002). " The Sociability of Computer – Supported Collaborative Learning " , *Educational Technology* (and society 51).

- Krebs, M., Ludwig, M.& Müller, W. (2010, May 6). Learning Mathematics using a wiki. *Social and Behavioral Sciences*. 2(2), 1469-1476. Retrieved August 9, 2015, From <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042810002600>.
- Lan, Y-F., Sie, Y-S. (2010)". Using RSS to support mobile learning based on media richness theory" , *Computers& Education*. 2(55), 723-732. Retrieved August 11, 2015, From <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131510000758>
- Parker, K.R., Chao, J. T. (2007). Wiki as a Teaching Tool. *Journal of Knowledge and Learning Objects*. (3) 57. Retrieved August 15, 2015, from <http://www.editlib.org/p/44798/>
- Roberts, G. P. (2005). The Experience of Participants in an Online Collaborative Learning Environment, *PhD*. University of Tennessee, USA. Retrieved August 13, 2015, from [http://www.il.proquest.com/products\\_uni/dissertations/](http://www.il.proquest.com/products_uni/dissertations/)
- Wang, Q. (2010). Using Online Shared Workspaces to Support Group Collaborative. National Institute of Education. Nanyang Technological University. Singapore. Retrieved August 12, 2015, from <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131510001557>.